

## تفسير ابن كثير

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ<sup>ط</sup> إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

وقال هاهنا (إني أنا ربك) أي: الذي يكلمك ويخاطبك، (فاخلع نعليك) قال علي بن أبي طالب، وأبو ذر، وأبو أيوب، وغير واحد من السلف: كانتا من جلد حمار غير ذكي. وقيل: إنما أمره بخلع نعليه تعظيماً للبقعة. قال سعيد بن جبير: كما يؤمر الرجل أن يخلع نعليه إذا أراد أن يدخل الكعبة. وقيل: ليطأ الأرض المقدسة بقدميه حافياً غير منتعل. وقيل غير ذلك، والله أعلم. وقوله: (طوى) قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: هو اسم للوادي. وكذا قال غير واحد، فعلى هذا يكون عطف بيان. وقيل: عبارة عن الأمر بالوطء بقدميه. وقيل: لأنه قدس مرتين، وطوى له البركة، وكررت، والأول أصح، كقوله (إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) [النازعات: 16].